



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

MERI
Middle East
Research Institute



سهل نينوى و نينوى الغربية العوائق التي تحول دون عودة النازحين وإستقرار المجتمع تحليل للدراسات الحالية والمنشورة



هنريت يوهانسن

كامران بلاني

دلاور علاء الدين



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



ملخص تنفيذي

تحتل العودة المستدامة للنازحين داخلياً في العراق العديد من مشاريع وموارد المانحين الدوليين. ومع ذلك، في سياق محافظة نينوى، هذه المشكلة ليست واضحة. كل من مفهوم النزوح وتوقع العودة معقدان من خلال تاريخ طويل وموجات عنيفة فظيعة، بما في ذلك الحرب والإبادة الجماعية والتمييز على أساس الدولة والتغيرات الديموغرافية المنهجية.

النزوح متأصل في تاريخ نينوى ويشكل جزءاً لا يتجزأ من روايات المجتمع حول البقاء والهوية والانتماء. وبهذه الطريقة، لا يمكن تصور النزوح كعملية خطية أو تجربة موحدة، بل كتجربة تحويلية مشروطة بالعوامل الجغرافية والجنسانية وعوامل الهوية.

هذا التقرير عبارة عن تحليل تلخيصي للمنشورات الغزيرة حول الأشخاص النازحين داخلياً في نينوى والحواجز التي تحول دون عودتهم. ويغطي الفجوات التحليلية والسياقية الهامة من خلال البحث المباشر لإعلام وتعزيز سياسات أصحاب المصلحة. ستحدد الأقسام المختلفة من هذا التقرير النتائج الأولية التالية:

• ينبغي دراسة أزمة النزوح من خلال مجموعة من الأسباب والظروف المتعددة، التي تشكل البيئة أو ظروف انعدام الأمن وعدم اليقين طويلة الأجل المنتشرة على الصعيدين المحلي والوطني.

• تغير غياب الثقة في الحكومة (المركزية والإقليمية والمحلية) والمؤسسات السياسية وقوات الأمن لحماية مواطني نينوى إلى علاقات متداخلة بين المجتمعات وفيما بينها، وانتشرت الجهات الفاعلة الأمنية الانتهازية. نتيجة للنمو الناتج عن مشاعر الصراع وإذكاء التغييرات الديموغرافية، فإن عدم الثقة هذا يشكل عائقاً أساسياً أمام العودة.

• تحدث معادلات النزوح والعودة في سياق لا يمكن فهمه بمعزل عن غيره. حركات الأشخاص النازحين داخلياً هي حصيلة مجموعة متنوعة من التطورات المعقدة، التي تتطلب فهماً متعمقاً وتحليلاً للسياق، من أجل تطوير سياسة وبرمجة فعالة وطويلة الأجل.

• قبل وأثناء وبعد مراحل النزوح، يتم استهداف النساء وجعلهن ضعيفات بطرق مختلفة عن الرجال. يتم تهميش خبرة النساء في النزوح في كل من البحوث والأدب المنشور، مما يؤثر في وقت لاحق على مشاركتهن ونشاطهن في المجالات السياسية والإنمائية. إن إبراز تجارب النساء في مجال النزوح أمر ضروري من أجل تبني نهج تحويلية لعودة المشردين داخلياً بشكل آمن ومستدام، وتعزيز المساواة بين الجنسين عند خروج المنظمات غير الحكومية الدولية.

ساهمت أزمة النزوح الأخيرة في زيادة التوترات الاجتماعية، لا سيما بين الشبك والمسيحيين، في مقاطعتي الحمدانية وتلكيف. ينظر المسيحيون إلى ارتفاع نسبة العائدين للشبك وتوسعهم الإقليمي، الذي تدعمه جماعات حشد الشعبي المسلحة، على أنه تهديد لوجودهم في المستقبل في سهل نينوى. الخوف من التغيير الديموغرافي، بالإضافة إلى الإحساس القوي بالتمييز السياسي، يميز المجتمع المسيحي ويساهم في إحساس واسع النطاق بعدم اليقين. وهذا بدوره يؤثر على قراراتهم بالبقاء في نزوح أو الهجرة.



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



جهود المصالحة ضرورية لإعادة النازحين إلى نينوى. وتقود هذه المنظمات في الغالب المنظمات غير الحكومية الدولية، في غياب سياسة واضحة وهيكل تنفيذي للحكومة العراقية لتمهيد الطريق لتماسك المجتمع. ولكي تنجح المصالحة، من الضروري فهم تحول العنف وتأثيره على سياسات الهوية ومشاركة المرأة، وهو دور محوري في حفظ السلام المستدام.

تم جمع بيانات هذا التقرير خلال الفترة الزمنية من يناير حتى يونيو 2019. يضع التحليل التلوي هذه عودة النازحين واستقرارهم في تاريخ النزوح في نينوى، والذي يشكل العمود الفقري للتحليل المتبقي. وتصنف الحواجز التي تم تحديدها للعودة في الحواجز التي تعوق العودة والهوية والجنسانية المحددة للعودة. ضمن كل فئة، يتم تحديد ومناقشة الحواجز الرئيسية للعودة.

هناك عدة عوامل ذات صلة بعودة النازحين (انظر الجدول)، غالبًا ما تكون هذه مترابطة ولا يجب فهمها على أنها متبادلة (أي الأشخاص النازحون داخليا ينتمون إلى جميع فئات العوائق الثلاثة). يتم تحديد الحواجز والحلول للتغلب عليها من خلال البحوث الكمية والأدب والبحوث النوعية لسد الثغرات البحثية. ويتم ذلك من خلال التركيز على ما يلي:

- الحواجز الخاصة بالمقاطعات في الحمدانية والموصل والشيخان وسنجار وتلكيف وتلعفر.
- الحواجز المجتمعية المحددة (الأيزيدية) والمسيحيين والشبك.
- الحواجز الجنسانية (النساء).

الجدول - العوائق التي تحول دون عوامل الإزعاج والاستقرار

عوامل زعزعة الاستقرار الرئيسية	عوائق المنطقة الرئيسية للعودة	القضاء (المقاطعة)
- المخاوف الأمنية والوجود الكبير لقوات حشد الشعبي - التعويضات واحتياجات إعادة الإعمار - نقص المنظمات غير الحكومية الدولية في التنسيق مع السلطات المحلية - الوضع المتنازع عليه للمقاطعة والمنافسة بين حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان	- الصدمة - تدمير المساكن - التغيير الديموغرافي والتمييز	الحمدانية

<ul style="list-style-type: none"> - الفساد واسع النطاق المتأصل في السلطة المحلية - إجراءات العدالة والمساءلة غير الواضحة - يتأثر التماسك الاجتماعي بين السكان في شرق وغرب الموصل بالوصم والانتقام تجاه الأول - خطر رد الفعل السياسي المحلي ضد زيادة وضوح وتأثير الجماعات العسكرية والسياسية المرتبطة بالجمالية الشيعية. - تهميش غالبية السكان (النساء والأطفال والشباب) إزاء الهياكل القبلية القديمة 	<ul style="list-style-type: none"> - الصدمة - قلة فرص العيش والخدمات - المخاوف الأمنية، بما في ذلك التواجد الكبير لجماعات مسلحة مختلفة، وهجمات داعش المستمرة، والألغام والأجهزة المتفجرة المرتجلة - مخاوف المصالحة والتعايش 	<p>الموصل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - وجود عدد كبير من الأشخاص النازحين داخليا 	<ul style="list-style-type: none"> - التغيير الديموغرافي للمنطقة - مخاوف أمنية - تدمير المساكن 	<p>الشيخان</p>
<ul style="list-style-type: none"> - وجود العديد من قوات الأمن، والسيطرة على المشهد السياسي والأمني في المنطقة بطريقة غير شاملة - قد يؤدي الافتقار إلى قوة أمنية أو قيادة موحدة إلى خلق فراغ لإنشاء مؤسسة داعش جديدة - عوائق المنطقة الرئيسية للعودة إلى عوامل زعزعة الاستقرار الرئيسية 	<ul style="list-style-type: none"> - قضايا أمنية - نقص الاستثمار الجاد في جهود إعادة الإعمار - عدم وجود وثائق الأسكان والأرض والممتلكات للنازحين والعائدين - قلة فرص كسب الرزق التي تسبب الاضطرابات - قلة الاستثمار الجاد في المصالحة والصدمة المجتمعية 	<p>سنجار</p>
<ul style="list-style-type: none"> - بالنسبة للأسر المعيشية التي تعيلها نساء: التمييز والتحرش أو ما هو أسوأ - للشباب: التعليم وفرص العمل محدودة - الخلافات الداخلية داخل الطائفتين الشيعية والسنية التركمانية - وجود العديد من قوات الأمن، مع دعم القوى الشيعية المهيمنة للمجموعات الشيعية فقط 	<ul style="list-style-type: none"> - قلة فرص العيش - عدم وجود التوثيق للأسكان والأرض والممتلكات وأنشطة إعادة الإعمار - انعدام الأمن والسلامة 	<p>تلعفر</p>



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



<ul style="list-style-type: none">- آثار التغيير الديموغرافي على التماسك الاجتماعي- انعدام الثقة في المجتمع وتمثيل الأقليات- الوضع المتنازع عليه للمنطقة- ارتفاع القوات المحلية والهجينة وقوات دون الدولة والعسكرة العالية للمدن التي كانت فيها أعداد كبيرة من السكان في السابق- الحرمان الاقتصادي في الزراعة بسبب المتفجرات ونقص المياه- عدم وجود تعويضات والحصول على مياه الشرب- زيادة الاحتكاكات داخل المجتمع وداخله	<ul style="list-style-type: none">- نقص وثائق الإسكان والأراضي والممتلكات- قلة الوسائل المالية للعودة- تدمير المساكن- وجود مختلف الفصائل الأمنية	تلكيف
---	---	-------

العوائق الرئيسية للعودة	المكون العرقي أو الطائفي
<ul style="list-style-type: none">- الشعور بعدم الأمان في مناطق المنشأ- عسكرة الانقسامات الداخلية لليزديين- عدم وجود تسوية سياسية بين أطراف النزاع، وخاصة في سنجار- صدمة الجرائم التي ارتكبتها داعش- هجرة أكثر من 100000 يزدي إلى أوروبا بعد الاحتلال- غياب العدالة والمصالحة مع العرب السنة	الأيدي
<ul style="list-style-type: none">- في انتظار تحسن الأمن وعدم وجود حماية دولية- انخفاض فرص العمل والفرص الاقتصادية- انعدام الأمل في العراق وقوة جذب قوية في الخارج- غالبية المسيحيين قد غادروا البلاد بالفعل، مما يخلق عدم توازن بين عدد من بقوا والذين هاجروا- التوسع المناطقي للشبك في المناطق المسيحية	المسيحيون
<ul style="list-style-type: none">- فرص عمل أفضل في مناطق النزوح- التوترات الاجتماعية مع العائدين	الشبك



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



العوائق الرئيسية للعودة	الجنسانية
<ul style="list-style-type: none">- تقييد الحركة بسبب التهريب والاعتداء والمضايقة ومسؤوليات رعاية الطفل والأعراف الاجتماعية- احتياجات الحماية أثناء وبعد عودة الحركات- فرص وتطلعات جديدة منذ النزوح- عدم الرغبة في العودة إلى هياكل السلطة القمعية القديمة	النساء



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



عن المؤسسة

مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث (MERI) منظمة غير حكومية و غير ربحية، تهتم بالسياسات العامة التي تسهم في عملية بناء الدولة وإرساء الديمقراطية في الشرق الأوسط. من خلال التحليلات المستقلة ومناقشات السياسة، يهدف بحثنا إلى تعزيز وتطوير الحكم الرشيد وحقوق الإنسان وسيادة القانون والازدهار الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة.

العنوان: 1186 دريم سيتي أربيل، إقليم كردستان العراق

T: +964 (0) 662649690 E: info@meri-k.org www.meri-k.org

رقم تسجيل المنظمات غير الحكومية. 843K © معهد الشرق الأوسط للبحوث، 2013